بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير الآيات (143-144)

**(143) {وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ }.**

**ما سبب نزول هذه الآية الكريمة؟**

روى الإمام الطبري عن أبي جعفر : [ أن قومًا من أصحاب رسول الله ﷺ مِن مَن لم يشهدوا بدرًا كانوا يتمنون قبل أُحدٍ يومًا مثل يوم بدر؛ فيبلوا الله من أنفسهم خيرًا و ينالوا من الأجر مثل ما نال أهل بدر، فلمّا كان يوم أُحد فَرّ بعضهم و صبر بعضهم حتى أوفى بما كان عاهد الله قبل ذلك، فعاتب الله من فَرّ منهم فقال : (وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ) و أثنى على الصابرين منهم و الموفين بعهدهم ].

**ما معنى الآية الكريمة؟**

في هذه الآية يُذكِّر الله المؤمنين أنهم كانوا يتمنون مواجهة أعدائهم و يطمعون في بلوغ مرتبة الشهادة بالموت في سبيل الله و هاهم رأوا بأعينهم يوم أُحد ما كانوا تمنوه فلم يثبتوا أو يصبروا حتى ينالوا ما كانوا يطمعون إليه .

**(144) {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ}.**

**ما سبب نزول هذه الآية الكريمة؟**

عندما استشهد الصحابي الجليل مصعب بن عمير رضي الله عنه في غزوة أحد بعد أن قتله ابن قَمئة ظانًا أنه رسول الله ﷺ و صاح : قتلت محمدًا قتلت محمدًا

وقيل أنّ ابن قَمئة شجّ رأس النبي ﷺ فظن أنه قتله و صاح معلنًا ذلك .

فكان وقع خبر وفاة النبي ﷺ على الصحابة كبير حيث وصل الإحباط ببعضهم أن جلس على أرض المعركة و القتال دائرٌ حوله وفرّ بعضهم فعاتبهم الله تعالى في هذه الآية الكريمة.

**ما معنى الآية الكريمة؟**

أي إن محمدًا غير مخلدٍ في الدنيا بل له أُسوةٌ في إخوانه المرسلين، بشرٌ مثلهم مهمته تبليغ دعوة الله و ليس بقاؤه شرطًا لطاعة الله و تنفيذ شرعه، ثم قال

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تعالى : هل انقضاءُ أجل نبيكم ﷺ بالموت أو القتل يكون مبررًا لكم لترتدوا عن دينكم ؟

ومن يرتد عن دين الله فإنّما يضر نفسه و لن يضر الله تعالى و سيثيب الله الشاكرين الذين شكروا قولًا وفعلًا بالثبات على دينهم بعد موت نبيهم.

🔶 ومن رحمة الله تعالى كانت هذه الآية سببًا لتثبيت الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner